الوصل لعدم الاحتياج اليها لانه انما يحتاج اليها حيث كان الفاء ساكنا فلما صار
متحركا في التصغير استغني عنها وفي سه واصله سته بدليل استاه حذفت عينه
على غير قياس ومذ اصله منذ حذفت عينه على غير قياس حال كونه اسما لانه
لو كان حرفا لا يصغر ستيهة ومنيذ برد المحذوف منهما وفي دم قيل اصله
دمو قال سيبويه ان اصله دمي بتسكين العين لانه يجمع على دماء ودُمِيّ ولو
كان مفتوحا لا يجمع كذلك وقال المبرد اصله دَمَي بفتح العين لانهم يقولون
في تثنيته دميان وعلى كل هذه الاقوال حذفت اللام منه حذفا شاذا وحِرٌ وهو
الفرج بدليل قولهم في جمعه احراح حذفت اللام منه على غير قياس دُمَيّ وحُرَيح (فاصله حرح)
برد المحذوف منهما وكذلك باب ابن واسم مما حذفت حرف وزيدت في اوله
همزة وصل فانه يرد المحذوف فيه فان اصلهما بنو وسمو حذفت الواو
في اخرهما وعوضت همزة الوصل في اولهما فاذا صغرا اعيدت الواو
المحذوفة لاجل بناء التصغير وانما اعيدت وان كانت همزة الوصل عوضا
منها لانها لا يتم بناء التصغير بها لانها غير لازمة لعدم ثبوتها في حالة الدرج
فلو اعتد بها في بناء التصغير وسقطت في الدرج لم يبق بناء التصغير وان
لم تسقط لخرجت عن حقيقتها لانها هي التي تسقط في الدرج وكذلك
باب اخت وبنت وهنت مما حذف منه حرف وعوض عنه تاء التانيث فانه
يرد المحذوف منه اصلها اخوة وبنوة وهنوة فحذفت الواو منها وعوضت
التاء عنها ولاجل ان التاء عوض كتبت طويلة ويوقف عليها بالتاء ويسكن
ما قبلها الا انها لما كانت فيها رائحة التانيث لاختصاص التعويض بالمؤنث
دون المذكر لم يعتد بها في بناء التصغير وجعلت في حكم الانفصال وكونها كلمة
غير الكلمة الاولى فاعيدت الواو المحذوفة منها في التصغير فيقال اُخَيّة وبنية

وبنية

٢٩

[illegible]

وبُنَيّة وهُنَيّة واذا اعيدت تمحضت للتانيث لامتناع الجمع بين العوض و
المعوض ولذا كتبت بالهاء ويوقف عليها بالهاء وفتح ما قبلها بخلاف باب
ميت وهار وناس مما حذف منه وزيدت فيه زيادة يمكن ان يجعل اللفظ
معها على بناء التصغير فان اصل ميت ميّت على وزن فيعل حذف الياء المكسورة
للتخفيف واصل هار هائر حذفت عينه على غير قياس كما في شاك اصله شا
يك واصل ناس اناس بدليل انس وان حذفت فاؤه شاذا فاذا
صغرت لا يرد المحذوف لانه يمكن ان يجعل الفاظها مع الزيادة فيها وهي
الياء في ميت والالف في هار وناس على وزن فعيل اذ لا مانع من ذلك
كما في تاء التانيث وهمزة الوصل فيقال في التصغير مُيَيت وهُوير ونُويس
واذا ولي ياء التصغير واو بعدها سواء كانت ساكنة او متحركا وسواء كانت
اصلية او منقلبة او الف منقلبة عن واو او الف زائدة قلبت ياء اما قلب
الواو ياء فلاجتماع الواو والياء والاولى منهما ساكنة واما قلب الالف ياء فلانه
لما اضطر الى تحريكها ولا يمكن تحريك الالف ما دامت باقية على صورتها قلبت
ياء لا واوا لانه لو قلبت واوا لزم قلب الواو ياء فيكون السعي في قلبها واوا
ضايعا وكذلك الهمزة المنقلبة عن الواو او عن الياء حال كونها بعدها
اي بعد الالف الزائدة تقلب ياء كما تقول في عطاء عُطَيّ واصله عطاو
قلبت الواو همزة لوقوعها طرفا بعد الالف الزائدة واذا صغرته قلبت الالف
ياء كما عرفت فعادت الهمزة الى اصلها وهو الواو لزوال علة قلب الواو همزة
فصار عطيو ثم قلبت الواو ياء لوقوعها في الطرف بعد الكسرة فاجتمع ثلث ياءات
فحذفت الاخيرة كما سيجيء نحو عُرَيّة في تصغير عروة واصله عريوة قلبت
الواو ياء وعُصَيّة في تصغير عصا والالف منقلبة عن واو ورُسَيّلة في تصغير

Copyright © King Saud University